



بوابة الشبكة العربية للمعلومات Arab Information Network Portal

www.AINportal.org

Email: Ainporal@las.int

بوابة الشبكة العربية للمعلومات بين ضرورة الدعم وإلزامية التطوير المستمر

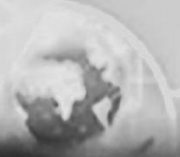
أشرف مشروع البوابة على تخطي المرحلة الثانية نهاية 2018 مع تسجيل إنجاز نوعي يحسب للقائمين عليه يتمثل بحجم الإنجازات المتميز مقارنة بالظروف التي يعيشها المشروع لاسيما المادية منها وقصور النظام والروتين الإداري للشركاء عن مجاراة حجم الطموحات والأحلام التي شكلت هدفا ساميا للقائمين على هذا المشروع.

ومع ذلك فإن خارطة الطريق التي تم إرساؤها في اجتماع فرق العمل الفنية المخولة بتسيير مشروع البوابة تشكل خطوة لا بد منها نحو تأطير جهود الأمانة العامة ومجموعة الشركاء الفاعلين لنتج بالنهاية هيكلًا معرفيًا ذو هوية عربية خالصة من منتج المعلومة إلى مستهلكها بقدرات عربية خالصة تلتقي مع الإطار العام لمنظومة العمل العربي المشترك في خدمة التنمية الشاملة.

لقد قارب الاجتماع المذكور جملة من النقاط التي لو قدر للقائمين عليها تنفيذها

لسهلت الطريق أمامهم في الدفع قدما ببوابة الشبكة العربية للمعلومات

إلى احتلال موقعها الطبيعي على رأس مصادر المعلومات العربية كيف لا



وهي الهيكل المعرفي الذي بني على أساس متين من مصادر معلومات عربية تمثل جهود المنظمات العربية المتخصصة في ميادين العلم والمعرفة والتي شكلت دوما حافزا لدى هذه الأطراف للمزيد من توفير المعلومات المناسبة في المكان والزمان المناسبين لمساعدة متخذي القرار والباحثين من التسلح بمعطيات تسهم في وضع الخطط والاستراتيجيات العربية لما فيه مصلحة هذه الأمة.

إن المحاور الهيكلية التي قام عليها المشروع جمع بين المتطلبات التقنية للتشغيل والصيانة والاحتياجات البشرية ومواردها الفنية بالإضافة إلى المحور الفني الكفيل بمعالجة هذا الكم الهائل من المعلومات وتوفير المخرجات اللائقة والفاعلة، ناهيك عن محور التسويق الذي سيؤمن ترويجا وإتاحة لهذا المنتج عن طريق خطط النشر والتوزيع.. وأخيرا موارد مالية ومادية تؤمن تنفيذ هذه الخطط التي تضمنتها هذه المحاور.

من الطبيعي أن يهتم القائمون على المشروع بتنفيذ هذه المحاور، ومن البديهي أن يشكل الفنيون بحماسهم وإخلاصهم العصب الرئيس لهذا المشروع، إلا أن الفيصل سيكون دائما هو متخذ القرار وصانعه فكلما آمن بأهمية المشروع كلما ساهم في توفير متطلباته وفق المحاور الواردة أعلاه.. وهنا سيحسم الأمر عاملان أساسيان

- العمل على تطوير بوابة الشبكة العربية للمعلومات بشكل دائم ودوري ووضع هذا المنتج بصيغته المتجددة دوما أمام صانع القرار، وعدم الاكتفاء بما وصلنا إليه من ناحية

المنضمين إليه ومن ناحية المعلومات كما ونوعا واستنباط آليات علمية تسمح بإيجاد مؤشر تصاعدي لا يعرف الجمود يعكس هذا التطور

الطبيعي لمصادر المعلومات وأنواعها في ظل عصر متعطش لها حتى اصطلاح على تسميته بالموجة الحضارية الثالثة بعد

لموجتين الحضاريتين المتمثلتين بالزراعة والصناعة.

- الدفع بهذه الجهود باتجاه مخاطبة وعي صانعي القرار بأهمية هذه المشروع وتأمين الدعم المعنوي والمادي له، لمواجهة العقبات الفنية والمادية والإدارية التي تواجهه.

إن إدارة مثل هكذا مشاريع لا يمكن أن تقوم على فكرة العمل التطوعي والثانوي.. فكل شريك من الشركاء له نشاطاته المنتجة أصلا للمعلومات، ويخضع للوائح وأنظمة إدارية ومالية أنتجتها خصوصيته واستقلاليتها، ويختلف ممثلوه في المشروع عن الآخر من حيث موقعه في سلم الهرم التنظيمي، لذلك بات من المجدي أن تشكل غرفة عمليات علمية فنية تتفرغ لإدارة هذا المشروع وتشكل من ممثلين متفرغين للشركاء مع القائمين على المشروع في الأمانة العامة بحيث تعالج مسائل المشروع تقنيا وفنيا وترويجيا وبشريا بشكل مركزي يؤمن تواسلا فعالا مع منتجي المعلومات ومسؤوليهم الإداريين والفنيين وتضع آليات بث وترويج منتجاتهم باتجاه المستفيد النهائي.

فالأهم من توفير خدمة رائدة وفعالة هو الاستمرار في تقديمها بشكل متطور وبوتيرة تصاعدية كما ونوعا وهذا لن يتم إلا بتوفير:

- الدعم المعنوي والمادي من قبل متخذي القرار والمسؤولين عن وضع السياسات العامة والمستدامة.

- الإدارة المركزية لأنشطة بوابة الشبكة العربية للمعلومات ومكوناتها المادية والتقنية والبشرية مع ضرورة التطوير المستمر لهذه المكونات من خلال تحديث البنى التحتية من معدات وبرمجيات وتأسيس برامج تعليم مستمر لتنمية الموارد البشرية العاملة في

المشروع.

- تطوير خطط بث المعلومات وإيصالها إلى المستفيد النهائي من خلال برامج النشر والتسويق والتوزيع والاتاحة.